المصلحون والمدخنون

ولم أجد فى جعبتى إلا أن يكون هذا هو العنوان، وكنت أريد أن أضع عنوانًا شديد اللهجة، لكن المجلة الحبيبة تحترم لدى كلماتها الآخرين، وهذه سمة من سمات المجلة، وحتى لا أطيل عليكم لتعرفوا من هم المصلحون، إنها الصحافة والإعلام للرياضة بشتى أنواعه، ومن خلال المجلات والصحف الرياضية والتلفاز، لقد جُعل الإعلام الرياضى خاصة للحفاظ على شباب الشعوب من خلال ممارستها الإعلام المفتوح والمنتشر بأرجاء العالم، للإعلام الرياضى دور هام هنا فى عالمنا العربى وفن التثقيف الرياضى لدى جماهيرنا العريقة مهم، وكم من مراسلين وصحفيين وكتاب ونقاد منتشرين لدى الدول أخلصوا للكتابة والإلمام بكل ما هو جديد من أحداث رياضية لدى عالم الرياضة. إن الرياضة هى الطريق القوى للنهوض بالشعوب وكم من مجهودات مضيئة لدى الإعلام الرياضى بكل أشكاله، لكن للأسف الشديد يوجد إعلام آخر يأخذ الطريق المعاكس ضد الرياضة والرياضيين، وعلى حد المقولة «خالف تعرف»، لقد أخذ التلفاز من خلال شاشته من مسلسلات

وأفلام وبرامج إلى ظهور بعض الفنانين والمطربين بشرب السيجارة من حين لآخر، وكأنه نوع من التباهى والمظاهر أو الدور الموكل إليه، ولقد أخذت بعض الشركات بتسويق منتجاتها أيضًا لشرب الشيشة والسيجارة على حد سواء، ألا توجد طريقة لتسويق السلع والمنتجات إلا بتناول السيجارة؟! إنه أمر غريب حقًا! والذى زاد الطين بلة المروجون للسلع معظمهم من الفتيات! فالرجاء والرجاء من خلال مجلتى الحبيبة إلى قلبى النهار، إلى السادة مقدمى ومخرجى البرامج الكف والابتعاد عما يشوه صفو شبابنا الطموح، وإلى سعادة أصحاب ومروجى السلع والمنتجات البحث عن طريقة أخرى سلسة لتسويق منتجاتكم كفى ما نحن فيه، نحن لا نطاردكم فى أرزاقكم، وكم من أموال نصرفها وتحققها للحكومة لمكافحة التدخين! ألم يكن الإعلام الرياضى والصحافة الرياضية هم المصلحون؟!

مجلة النهار عدد:سبتمبر 2007 م